

مَكتَبة لبنان ناشِرون


هذا الكتاب يخُصُّ



أفكار مُسلّية نَضَعُها بين يَدَي راوي الحكاية

هل أنتَ الرَّبيع؟ حكايةٌ لطيفةٌ طريفةٌ مُشوِّقةٌ يَدورُ موضوعُها حول الفَهمِ الخاطئ- النَّوعِ الذي يَسهُلُ على الأطفالِ إدراكُهُ ويَضحَكونَ له. وسيَجِدُ الأطفالُ أيضًا أنّهم يُشاطِرونَ دَبدوبة رَغبتَها المُلِحّةَ في أن تَجِدَ جوابًا لتساؤلِها.

في ما يَلي أفكارٌ تُساعِدُ في أن تَعظُمَ الفائدةُ من هذه الحكايةِ.

قَلِّدْ دُبًّا!

إستَلْقِ أنت والأطفال على بِساطٍ مُقلِّدينَ الدُّبّةَ وصغارَها، واستَمتِعوا معًا بالكتابِ. سيُسعِدُ الأطفالَ أن يُشارِكوا في الأصواتِ التي تُصدِرُها الدِّبةُ في الحكايةِ. وسيُسعِدُهم أن يَسمَعوكَ تُقلِّدُ الدُّبّةَ الأُمَّ وهي تَصِيحُ لإبعادِ الذِّئبِ عن صغارِها، أو تُصدِرُ طَنينًا تُقلِّدُ فيه نَحلاتِ العَسَلِ وهي تَقومُ برَقَصاتِها.

للأطفال دَوْر!

دَعِ الطِّفلَ يَقلِبُ الصَّفَحات. أَشِرْ إلى الكلماتِ إذ تَقرَأُ وشَجِّعِ الطِّفلَ على المُشارَكةِ.

للسُّطورِ الإفتتاحيّةِ في القِصّةِ إيقاعٌ خاصٌّ يَسهُلُ معه تردادُها. قد يَرغَبُ الطِّفلُ أيضًا في تَردادِ عِباراتٍ مثلِ: «هل أنت الرَّبيع؟» إنَّ تَذكُّرَ مثلِ هذه العِباراتِ يُعزِّزُ من ثقتِه بنفسِه.



أيُّ فصل هو هذا الفصل؟

في هذه الحكايةِ بَسْطٌ لمَفهومِ تَغيُّرِ الفُصولِ وهو مَفهومٌ يَصعُبُ على الأطفالِ إدراكُهُ عادةً. تَحدَّثْ مع طفلِك عن الطَّقسِ والفُصولِ. ما أكثرُ ما يُحبُّه في كلِّ فصلٍ؟ تَحدَّثْ عن مَشاعِرِ دَبدوبة إذ تُحاوِلُ أن تَتصرَّفَ من غيرِ الإعتمادِ على غيرِها– وهي مَشاعِرُ سَتَجِدُ أنّ طفلَكَ يَتجاوَبُ معها.

إشارات في الصّوَر – هل تَرى الأرنَب البرّيّ؟

إسألْ طفلَكَ أن يَنظُرَ إلى الصّوَرِ بَحْثًا عن إشاراتٍ تَدُلُّ على تَحوُّلِ الشِّتاءِ إلى ربيع. لاحِظْ كيف تَتغيَّرُ الألوانُ. ماذا يَحدُثُ للأرنَبِ البرّيِّ؟ أُنظُرْ إلى الحيواناتِ - كيف تَتمكَّنُ منَ العيشِ في الجوِّ البارِدِ؟ يُمكِنُكَ أن تَتحدَّثَ أيضًا عن السَّببِ الذي يَجعَلُ الدّبةَ تَنامُ شتاءً. لا تَشغَلْ بالَكَ إذا لم يَفهَمْ طفلُكَ، مثلَما لم تَفهَمْ دَبدوبة، كلَّ ما يُقالُ عن ذلك.



أَرجو لكَ ولطفلِكَ أَطيبَ الأوقاتِ مع هذه الحكايةِ المُشوِّقةِ.



DK دورلينغ كندرسلي
مكتبة لبنان ناشرون ش.م.ل

نشر مكتبة لبنان ناشرون
بالتعاون مع شركة دورلينغ كندرسلي

مكتبة لبنان ناشرون
صندوق البريد: 11-9232
بيروت - لبنان
وكلاء وموزعون في جميع أنحاء العالم

الطبعة الأولى: 2003
طبع في لبنان
ISBN: 9953-33-057-3



هَل أَنتِ
الرَّبيع؟
أعدّ النصّ العربيّ
الدكتور أ. ح. مُطلق
مكتبة لبنان ناشرون





فِي أَعْماقِ الغابَةِ كانَ كَهْفُ الدِّبَبَةِ السَّمْراءِ.

فِي أَعْماقِ الغابَةِ وُلِدَ في ذلكَ الكَهْفِ جَرْوانِ.

كانَ الجَرْوانِ يَنامانِ في الكَهْفِ ويَأْكُلانِ، ويَأْكُلانِ ويَنامانِ.

فِي يَوْمٍ منَ الأَيّامِ نَهَضَتِ الدُّبّةُ الصَّغيرةُ دَبْدوبة وقالَتْ:
«أُريدُ أَنْ أَخْرُجَ من هذا الكَهْفِ.»

هَزَّتِ الدُّبّةُ الأُمُّ رَأْسَها وقالَتْ: «الدُّنْيا شِتاءٌ، يا دَبْدوبة عودي إلى فِراشِكِ ونامي كما يَنامُ أَخوكِ الصَّغيرُ.»

عَبَسَتْ دَبْدوبة وقالَتْ: «لكنْ متى أَخْرُجُ من هنا؟»

نَخَرَتِ الدُّبّةُ الأُمُّ الكَبيرةُ وقالَتْ: «عندَما يَأْتي الرَّبيعُ.»

وهكذا اسْتَلْقَتْ دَبْدوبة إلى جانِبِ أُمِّها وأَخيها الصَّغير ونامَتْ وهي تَسْأَلُ نَفْسَها قائلةً: «تُرى مَنْ هو الرَّبيعُ؟»





بعدَ بِضْعةِ أَيّامٍ اسْتَيْقَظَتْ دَبْدوبة ثانيةً.

مَشَتْ عَبْرَ الكَهْفِ بخُطُواتٍ ثَقيلةٍ ونَظَرَتْ إلى الخارِجِ.

بَهَرَتِ الثُّلوجُ عَيْنَيْها الصَّغيرتَيْنِ.

قالَتْ تُخاطِبُ أُمَّها: «هل أَطْلُبُ منَ الرَّبيعِ أنْ يُعَجِّلَ في المَجيءِ؟»

لكنَّ الدُّبّةَ الأُمَّ الكَبيرةَ لم تُجِبْ.

كانتْ تَنامُ نَوْمًا عَميقًا، وتَشْخِرُ.

وكانتْ دَبْدوبة تَتَشَوَّقُ أنْ تُقابِلَ الرَّبيعَ، فأَسْرَعَتْ تَخْرُجُ من الكَهْفِ...



.... إلى الغابة.

رَأَتْ شَجَرةً غَريبةً يَمْتَدُّ منها فَرْعانِ أَسْمَرانِ عَريضانِ.

قالَتْ: «هل أنتِ الرَّبيعُ؟ إنّ لكِ فَرْعَيْنِ مُتَشَعِّبَيْنِ!»

«هذانِ قَرْنانِ!» قالَ الأَيِّلُ ضاحِكًا.

«أنا لَسْتُ الرَّبيع. الرَّبيعُ يَكونُ هنا عندَما تُوْرِقُ الأَشْجارُ.»





حَدَّقَتْ دَبْدوبة في أَوْراقِ الشَّجَرِ الجَديدةِ الزّاهيةِ.
ثمّ جاءَ من فَوْقِها صَوْتٌ يَقولُ: «طُقْ - طُقْ - طُقْ، طُقْ - طُقْ - طُقْ.»

قالَتْ دَبْدوبة: «هل أنتَ الرَّبيعُ؟»
قالَ نَقّارُ الخَشَبِ: «لا. الرَّبيعُ يَأْتي عندَما تَبْني الطُّيورُ أَعْشاشَها.»



فَجْأَةً قَفَزَ شَيْءٌ من وَراءِ شَجَرةٍ.

قالَتْ دَبْدوبة: «هل أنتَ الرَّبيعُ؟ إنَّ لكَ أَسْنانًا حادّةً جِدًّا!»

قالَ الذِّئْبُ الصَّغيرُ: «لا. أنا جَرْوٌ.»

قالَتْ دَبْدوبة: «لا، أنتَ لَسْتَ جَرْوًا! أنا جَرْوٌ وأَخي الصَّغيرُ جَرْوٌ، وأنتَ لا تُشْبِهُنا!»

قالَ الذِّئْبُ الصَّغيرُ مُوَضِّحًا: «أنتِ جَرْوُ دُبٍّ، وأنا جَرْوُ ذِئْبٍ.»





فَجْأَةً، وَقَعَ على الثَّلْجِ ظِلٌّ مُعْتِمٌ.

نَظَرَتْ دَبْدوبة إلى أَعْلى. رَأَتْ ذِئْبًا يُشْبِهُ الذِّئْبَ الصَّغيرَ، لكنّها رَأَتْهُ أَكْبَرَ بِعِشْرينَ مَرّةً.

قالَتْ هَمْسًا: «هل أنتَ الرَّبيعُ؟ إذا كُنْتَ أنتَ الرَّبيعَ، فلا أَظُنُّ أنّي أُحِبُّكَ.»



ثمّ سَمِعَتْ دَبْدوبة صَوْتًا تَعْرِفُهُ يَصِيحُ قائلًا:

«أَسْرِعي يا دَبْدوبة! تَسَلَّقي تلك الشَّجَرةَ!»

اِكْتَشَفَتْ دَبْدوبة أنّها قادِرةٌ على تَسَلُّقِ الشَّجَرةِ، وبسُرْعةٍ!
أمّا الدُّبّةُ الأُمُّ فقدْ صاحَتْ صَيْحَةً عاليةً جِدًّا، فخافَ الذِّئْبُ الكَبيرُ وهَرَبَ.

صاحَتِ الدُّبّةُ الأُمُّ الكَبيرةُ: «دَبْدوبة! أينَ كُنْتِ يا دَبْدوبة؟ اِسْتَيْقَظْتُ من نَوْمي فلَمْ أَجِدْكِ في الكَهْفِ!»

«خِفْتُ كَثيرًا وأنا وَحْدي يا أُمّي! كُنْتُ فقط أَبْحَثُ عنِ الرَّبيعِ...»

دَفَعتِ الدُّبّةُ الأُمُّ الكَبيرةُ ابْنَتَها دَبْدوبة بخَطْمِها (مُقَدِّم أَنْفِها) وقالَتْ لها: «قَريبًا يَأْتي الرَّبيعُ، أمّا الآنَ فقدْ حانَ وَقْتُ العَوْدةِ إلى البَيْتِ.»





اِلْتَصَقَ الجَرْوانِ، دَبْدوبة وأَخوها، بالدُّبّةِ الأُمِّ الكَبيرةِ.
كانَا يَشْعُرانِ قُرْبَها بالدِّفْءِ والأَمانِ.
قالَتِ الدُّبّةُ الأُمُّ الكَبيرةُ لهُما: «سأَحْكي لكُما حِكاياتِ الرَّبيعِ.»

اِزْدادَ الدُّبّانِ الصَّغيرانِ الْتِصاقًا بأُمِّهِما.

«عندَما يَأْتي الرَّبيعُ، تَذوبُ الثُّلوجُ. ويَتَسارَعُ جَرَيانُ الأَنْهارِ. وتَقْفِزُ الأَسْماكُ عاليًا فوقَ الصُّخورِ، وأُعَلِّمُكُما كيفَ تَصْطادانِها....»



«تُورِقُ الأَشْجارُ، وتَطْلُعُ الأَزْهارُ، وتَنْضَجُ ثِمارُ العُلَّيْقِ العِنَبيَّةُ، وهي ثِمارٌ أُرْجُوانيّةٌ عُصاريّةٌ يَطيبُ لنا، نحنُ الدِّبَبَةَ، أنْ نأْكُلَ منها. ما أَطْيَبَها!»

لَعِقَتِ الدُّبّةُ الأُمُّ الكَبيرةُ شَفَتَيْها، ثمّ قالَتْ:

«وأَجْمَلُ ما في الرَّبيعِ نَحْلُ العَسَلِ الّذي يَدورُ ويَدورُ ويَعْلو ويَنْخَفِضُ ويَقومُ برَقَصاتِهِ الّتي تَدُلُّنا على عَسَلِهِ الذَّهَبيِّ الشَّهيِّ.»

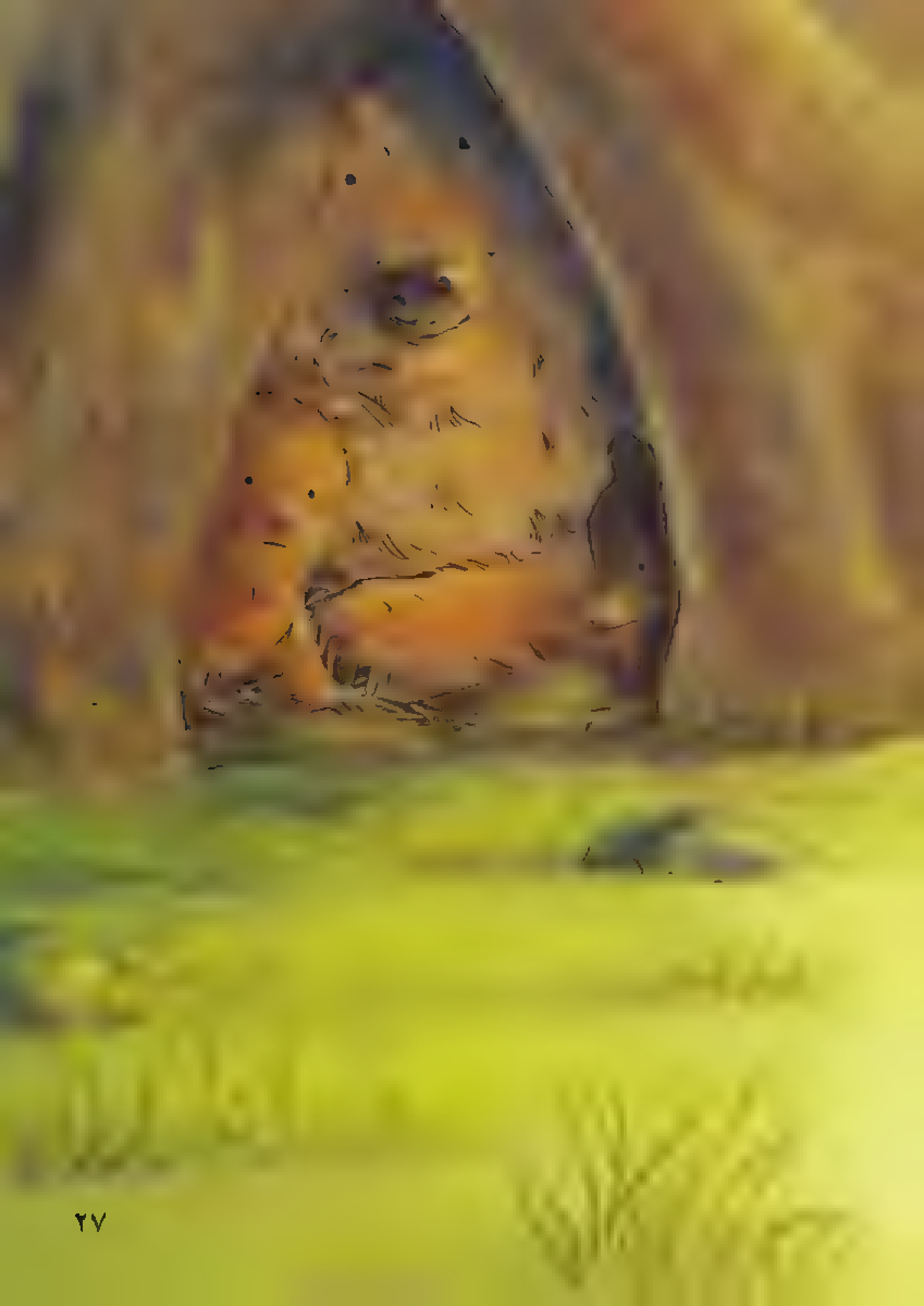
أَخَذَتْ دَبْدوبة تَتَقَلَّبُ على أَرْضِ الكَهْفِ وتَقولُ:

«في الرَّبيعِ أَطايِبُ ! تَعالَ بسُرْعةٍ يا رَبيعُ!»



وهكذا، كان الدُّبّانِ الصَّغيرانِ يَسْتَمِعانِ، لَيْلةً بعدَ لَيْلةً، إلى حِكاياتِ الدُّبّةِ الأُمِّ الكَبيرةِ عنِ الرَّبيع. وكانت دَبْدوبة تَزْدادُ شَوْقًا للرَّبيعِ يَوْمًا بعدَ يَوْم. وفي أَحَدِ الأَيّامِ صاحَتْ: «لكنْ مَنْ هو الرَّبيعُ؟ ومتى يَأْتي؟»

ضَحِكَتِ الدُّبّةُ الأُمُّ الكَبيرةُ ومَشَتْ بخُطُواتٍ بَطيئةٍ إِلَى مَدْخَلِ الكَهْفِ ونَظَرَتْ منه إلى الخارِجِ.







«هذا هو الرَّبيعُ، يا دَبْدوبة!

تَعالي انْظُريهِ الآنَ.

الرَّبيعُ هنا!»

أنشِطة مُسلّية

إذا راقَت لك الحكايةُ، فقد تُحِبُّ أن تَقومَ أنت وطفلُكَ ببعضِ الأنشِطةِ البسيطةِ المُسلّيةِ.

كيف هي الدُّنيا في الخارج؟



أُنظُرْ في مَجَلّاتٍ أو صوَرٍ عن الفُصولِ. أَشِرْ إلى دَلالاتٍ عن الفُصولِ، مثلِ أوراقٍ صفراءَ في الخريفِ. اِسأَلْ طفلَكَ أن يَرسُمَ صوَرًا للرَّبيعِ والصَّيفِ والخريفِ والشِّتاءِ، بما فيها صوَرٌ عمّا يُفضِّلُ عملَه في كلٍّ منَ الفُصولِ. واسأَلْهُ أن يَكتُبَ جُملةً بسيطةً عن كلِّ صورةٍ، ثمّ أن يُدبِّسَ الصَّفَحاتِ معًا لعملِ كتابٍ.



كهفُ الدِّببة

بإمكانِ الطِّفلِ أن يُعِدَّ بسهولةٍ كهفَ دُبٍّ بأن يَضَعَ مُلاءةً فوق كَراسيَّ أو فوق طاولةٍ. سيُسعِدُ الأطفالَ أن يَتصوَّروا أنهم يُقلِّدونَ الدُّبّةَ الصَّغيرةَ دَبْدوبة وهي تَنامُ في كهفِها أو وهي تَستكشِفُ الغابةَ. ما الطَّعامُ الذي تأكُلُه دَبْدوبة الحَبّوبة؟ أيَّ ألعابٍ تُحِبُّ أن تلعَبَ؟

ما هو الطَّقس؟

اِلعَبْ لُعبةَ الثّيابِ المُناسِبةِ. اِسأَلْ طفلَكَ أن يَلبَسَ ثيابًا تُناسِبُ الطَّقسَ المُشمِسَ أو المُثلِجَ أو المُمطِرَ.

بُذور تَنْبُتُ وتَتفتَّحُ!

في الحكايةِ، يَقولُ الأَيِّلُ: «الرَّبيعُ يَكونُ هنا عندَما تُورِقُ الأَشجارُ.» إليكَ نشاطًا طَريفًا يَقومُ فيه طفلُك بِإنْباتِ بُذورٍ.

اللَّوازِم:

أقلامُ تَلوين لِبَادِيَةُ الرَّأس (ذاتُ أَلوانٍ ثابتةٍ)؛ قُشورُ بَيْض؛ قُطن؛ بُذورُ رشاد؛ ماء.



أُرسُمْ وجوهًا على أَنصافِ قُشورِ بَيْضٍ. ثَبِّتِ القُشورَ في كَرْتونةِ بَيْضٍ، ثمّ ضَعْ في القُشورِ قُطنًا رَطْبًا.



أُنثُرْ فوق القُطن بعضَ بُذورِ الرَّشادِ. أخيرًا، ضَعْ قُشورَ البَيْضِ على حافّةِ نافِذةٍ وأَبْقِها رَطْبَةً.



اِنتظِرْ وراقِبْ إذ يَنمو للوجوهِ شَعْرٌ أخضرُ!

في هذه السِّلسِلة

السُّرْفة المُزَمجِرة
جُعَيدان وبِسْبِس
أنا أُحِبُّ ما أنا
هل أنتَ الرَّبيع؟
عالَمٌ بِلا أعداد
ذئبة وبَطّوطة
أين أنت يا صُغَيَّر
بَبْرة وبرَبور
مَنْ أنا؟
اليرَقانات لا تَطير!
في ضَوءِ القَمَر
شَلَبيّة والثَّعلَب
أَرنوب المَوهوب
جَبَل العِملاق
تَعال نَلعَب!
سوبر بابا



تعالَ نقرأ

كتب الفراشة

تعال نقرأ

هل أنتَ الرَّبيع؟

دَبْدوبة تَتشوَّق لِاستكشاف العالَم الثّلجيّ الكبير خارج الكهف الذي وُلِدَت فيه. لكنّ الدُّبّة الأُمّ الكبيرة تَقولُ إن على دَبْدوبة أن تَنتظِرَ إلى أن يأتيَ الرَّبيع - دَبْدوبة عندها حُبُّ الِاستطلاع.

تُريدُ أن تَعرِفَ «مَن» هو الرَّبيع؟

ومتى يأتي؟

طريقة طريفة ولطيفة لاستكشاف الفصول.

تَمتاز كتب تعالَ نقرأ بخصائص منها:

- أفكار طريفة تُساعِد مَن يَرغَب في رواية حكايات للأطفال.
- أنشِطة مُمتِعة تلي خاتمة الحكاية.
- مقدِّمة مُصوَّرة تُساعِد في جعل الوقت الذي نَقضيه في رواية الحكاية للأطفال تجرِبة سعيدة مُمتِعة.





مكتبة لبنان ناشرون

راجع كتالوجنا على: www.ldlp.com